

أحمد أباد.. وجهة سياحية مفعمة بالحيوية التجارية



مع افتتاح مصانع القطن في منتصف القرن 19، أصبحت المدينة إحدى أكبر المدن الصناعية في الهند. شهدت المدينة زلزالاً كبيراً في عام 2001 أودى بحياة العديد من السكان. ويوجد في المدينة جامع المسجد الذي بني في العام 1424 (وكان سابقاً معبداً هندوسياً). كما توجد في المدينة جامعة غوجارات (بُنيت في عام 1950).

تعتبر أحمد أباد المعروفة محلياً باسم "أمدافاد" التي تعد أكبر مدينة ومركز تجاري في ولاية غوجارات، مركزاً تجارياً أكثر منها كوجهة سياحية. تقع هذه المدينة الصاخبة والمفعمة بالنشاط والحيوية على طول ضفاف نهر سابارماتي، ويقطنها أكثر من 6.5 مليون شخص. وفي عام 2010 حصلت المدينة وفقاً لتصنيف مجلة "فوربس" على لقب المدينة الأسرع نمواً في الهند، والثالثة عالمياً بعد المدينتين الصينيتين: تشنغدو وتشونغتشينغ. وتنظم «الإمارات للعطلات» رحلات وبرامج سياحية متنوعة تتناسب مختلف الميزانيات والأذواق.

أبرز المعالم

لا تقع أحمد أباد ضمن مسار المدن السياحية في الهند، ولكن على الرغم من ذلك فلديها العديد من معالم الجذب

للترفيه عن الزوار، بما في ذلك عدد من الآثار التاريخية، كالبناء المزيّن بالزخارف الجميلة الذي يحيط ببئر للمياه في قرية أدالاج، ومسجد راني سيبري وروماتي. وتتألف المعالم السياحية الأخرى ذات الأهمية من معبد سواميناريان المزخرف، ومعبد هايسينجة جاين مع منحوتات الرخام الأبيض بجانب بوابة دلهي، إضافة إلى نسخة طبق الأصل من معبد فايشنوديفي.

وتضم أحمد آباد أيضاً العديد من المساجد الجميلة، وأشهرها هو مسجد الجمعة، مبني من الحجر الرملي الأصفر يقف على 260 ركيزة تدعم 15 قبة، وقد بناه أحمد شاه في العام 1423. ويمكن للسياح أيضاً زيارة مسجد سيدي سعيد الشهير بلوحات التخريم الرائعة، ومسجد سيدي بشير الشهير بمآذنه المهتزة التي يقال إنها مقاومة للزلازل، وعندما تهتز إحدى المآذن تهتز معها المئذنة الأخرى بشكل غريب.

وعلى أية حال، فإن أشهر مشهد يتجه إليه معظم الزوار في المدينة هو موقع «أشرم»، الملاذ الروحي الخاص بالمهاتما غاندي. تم تأسيس «سابارماتي أشرم» الواقع بالقرب من فاداجي عام 1915 وهو يقع على امتداد هادئ لنهر سابارماتي. هنا بدأ غاندي حملته الشهيرة «داندي مارس» عام 1930 احتجاجاً على ضريبة الملح التي فرضها البريطانيون. اليوم يواصل «أشرم» (الملاذ الروحي) ما قام به غاندي وهو يضم مركزاً للحرف اليدوية، والأوراق المصنوعة يدوياً ومصنعا للغزل.

المطاعم

تتميز المأكولات الغوجاراتية التقليدية بأنها نباتية ولها طعم مميز، ذات طعم حلو نوعاً ما. وللتعرف إلى المأكولات في المدينة بشكل جيد لا بد لك من تجربة طبق «الثالي»، وهو عبارة عن طبق كبير يحتوي على عدد من الأطباق النباتية الصغيرة. وهي عادة تضم البامياء والبطاطس والباذنجان والقرنبيط المطهوه بطرق متعددة، ويتم تقديمها مع أطباق جانبية من الأرز وحساء العدس «الدال»، والمخللات والصلصة، مع الكثير من أنواع الخبز، مثل خبز بابادس والتشاباتي والنان. ويمكنك بعد هذه الوجبة تناول كوب من اللبن البارد أو شاي ماسالا مع الهيل، وكل ذلك بأقل من دولار واحد. توجه إلى شارع شاركيج-جانديناجار في الجزء الغربي من المدينة حيث يتوفر أكثر من 100 مطعم تصطف على جزء صغير نسبياً من الطريق.

تتوفر المأكولات العالمية بما في ذلك المكسيكية والإيطالية ويمكن العثور على الأطباق الهندية غير النباتية في أنحاء المدينة القديمة في مناطق مثل بهاتيار جالي، وكالويور وجمالبور. وتحظى سلسلة مطاعم الوجبات الأمريكية السريعة بشعبية كبيرة، وتضم المدينة أول مطعم بيتزا هت نباتي في العالم.

ما وراء أحمد آباد

تقع محمية الحياة البرية ومنتزه جير الوطني على بعد ست ساعات بالسيارة من أحمد آباد. وتتم تغذية هذه المنطقة الممتدة على مساحة 1500 كم مربع من الغابات والمراعي والأشجار بواسطة الأنهار والجداول ويشتهر سد كامليشوار في المنتزه بوجود عدد ضخم من التماسيح.

إن أفضل ما يمكن للزوار الحصول عليه هو فرصة مشاهدة الأسد الآسيوي النادر للغاية، وهو المكان الوحيد الذي يمكن فيه مشاهدة الأسود في بيئتها الطبيعية خارج إفريقيا. يضم التعداد الحالي 400 أسد و300 نمر، الأمر الذي يجعل من المنتزه واحداً من أكبر تجمعات القطط الكبيرة في الهند. وتشمل الحيوانات الأخرى الموجودة في هذه المحمية الوعول والغزلان المرقطة والثور الأزرق والظباء ذات الأربعة قرون والوحيدة من نوعها في العالم، والغزال الهندي

والخزير البري والضباع والضبع المخطط وقرود لانجور والقنفذ

أماكن مفضلة 5

قم بزيارة منزل سبارماتي الأشرم، أحد منازل المهاتما غاندي، حيث يحتفظ ببعض دواليب الغزل التي أصبحت رمزاً للنضال الهندي للأجيال القادمة

تفحص مجموعة المنسوجات الفريدة الموجودة في متحف كاليكو للمنسوجات، والتي تضم بعضاً من أقدم القطع الفنية في البلاد.

كن شاهداً على ضخامة حصن بهادرا الذي يعود تاريخ تشييده إلى القرن الخامس عشر، وعلى ذاك الصخب والضجيج غير العادي اللذين تتميز بهما الشوارع المحيطة به.

تجول عبر الأعمدة الـ 260 التي ما زالت تدعم مسجد الجامع الرائع في مدينة أحمد آباد، والذي يرجع تاريخ بنائه إلى عام 1424.

استمتع بغروب الشمس على إحدى الجزر السابحة في بحيرة كانكاريا، وبمنظر الألوان البهيجة والأصوات المنبعثة من نافورتها بعد هبوط الليل

السفر إلى أحمد آباد

تصل رحلات طيران الإمارات المتجهة إلى أحمد آباد إلى مطار أحمد آباد الدولي الواقع على بعد 15 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من وسط مدينة أحمد آباد. توفر مئات من عربات الريشكو رحلة أصيلة ومسلية إلى وسط المدينة بعد رحلتك الجوية إلى أحمد آباد؛ ما عليك إلا أن تنادي بكلمة «أوتو» للصعود على متن واحدة منها. ومع ذلك، ينصح الركاب الذين تزيد أمتعتهم عن حقائب الظهر بحجز المواصلات مع الفندق أو استقلال سيارة أجرة مدفوعة الثمن بشكل مسبق للوصول إلى وجهتهم.

يمكن للمسافرين القادمين على متن الرحلات الجوية إلى أحمد آباد التمتع بالمنسوجات، ووجبات التاليس في هذه المدينة ذات التراث الصناعي، إضافة إلى المطاعم الممتازة وفن العمارة المدهش. اكتشف لماذا تم إطلاق اسم مانشستر الشرق على أحمد آباد، وتمتع برؤية المساجد والمعابد تقف جنباً إلى جنب، وقم بزيارة موطن احتجاجات المهاتما غاندي السلمية بعد رحلتك الجوية إلى أحمد آباد

أفضل الأوقات لزيارة أحمد آباد

عادة ما يتسم مناخ فصل الصيف في الهند بالحرارة الشديدة، لذا سيكون من الحكمة البحث عن عروض لتذاكر الطيران إلى أحمد آباد خلال الفترة الممتدة من نوفمبر/ تشرين الثاني وحتى شهر مارس/ آذار. على الرغم من اعتبار هذه الفترة من السنة بمثابة موسم الذروة السياحي في الهند، إلا أنه لن يكون من الصعب العثور على أرخص الفنادق في مدينة أحمد آباد، وذلك راجع لاختيار الكثير من السياح الذهاب إلى وجهات أخرى كدهلي، أو كانبور أو مومباي، الشيء الذي سيتيح لك في الوقت ذاته فرصة التّجول في المدينة بهدوء بعيداً عن كل تلك الحشود

أما إذا قررت حجز تذاكر سفرك إلى مدينة أحمد آباد خلال فصل الشتاء، فستتمكن حتماً من حضور حدث خاص للغاية وهو: المهرجان الدولي للطائرات الورقية، الذي تتلوّن فيه سماء المدينة على مدار ثلاثة أيام برسوم وزخارف متعددة الألوان، بحيث لن تكتفي كغيرك من السياح بالمشاهدة فقط

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.